دعاءُ الحَميد

أللّهُمَّ لا تَصْرِفْ عنَّا وجْهَكَ، ولا تُنَحِّ عنَّا كَرَمَكَ

«شعائر»

روى هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ الشيخ الكفعمي في (البلد الأمين) و(المصباح)، ورواه عنه العلّامة المجلسي في (البحار)، والسيّد البروجردي في (جامع الأحاديث)، كما ذكره صاحب الجواهر (ج ٤، ص ٢٣٠)، في سياق حديثه على استحباب الكتابة على الكفن، حيث ورد في ثواب هذا الدعاء عن النبيّ الأكرم ﷺ: «من جعلَ هذا الدعاء في كفنه، شهد له عند الله أنّه وفى بعهده، ويُكفى مُنكراً ونكيراً "..".».

بسم الله الرحمن الرحيم

أللّهُمَّ إنّك حميدٌ مجيدٌ ودودٌ شكورٌ كريمٌ وفيٌّ (وليٌّ) مليٌّ. أللّهُمَّ إنّك توّابٌ وهّابٌ سريعُ الحسابِ جليلٌ عزيزٌ متكبِّرٌ خالقٌ بارئٌ مصوِّرٌ أحدٌ قادرٌ قاهرٌ (قديرٌ). أللّهُمَّ لا يَنْفَدُ ما وهبْتَ ولا يُرَدُّ ما مَنَعْتَ، فلكَ الحمدُ كما خلقْتَ وصوَّرْتَ وقضيتَ وأضلَلْتَ وهدَيْتَ، وأضحكْتَ وأبكيْتَ وأمَتَّ وأحييْتَ وأفقرْتَ وأغنَيْتَ، وأمرضْتَ وأشفَيْتَ وأطعَمْتَ وأسقَيْتَ، ولكَ الحمدُ في كلِّ ما قضَيْتَ، ولا ملجأَ منكَ إلّا إليكَ، يا واسعَ النّعماءِ يا كريمَ الآلاءِ يا جزيلَ العطاءِ يا قاضيَ القُضاةِ، يا باسطَ الخيراتِ يا كاشِفَ الكُرُباتِ يا مجيبَ الدَّعواتِ يا وليَّ الحسناتِ يا رافعَ الدَّرجاتِ يا مُنزِلَ البركاتِ والآياتِ. أللّهُمَّ إنّكَ تَرى ولا تُرى وأنتَ بالمَنْظَرِ الأعلى، يا فالِقَ الحَبِّ والنَّوى، ولكَ الحمدُ في الآخرةِ والأُولى.

أللّهُمَّ إنّكَ غافرُ الذَّنبِ وقابلُ التَّوبِ شديدُ العقابِ ذو الطَّوْلِ، لا إلهَ إلّا أنتَ إليكَ المصيرُ، وَسِعَتْ كُلَّ شيءٍ رحمتُكَ ولا رادَّ لِأمرِكَ ولا مُعقِّبَ لِحُكمِكَ، بَلَغَتْ حُجَّتُكَ ونَفَذَ أمرُكَ وبقِيتَ أنتَ وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ في أمرِكَ، ولا تُخَيِّبُ سائلَكَ إذا سألَكَ، بحَقِّ السائلينَ إليكَ الطالِبينَ ما عندكَ، أسألُكَ يا ربِّ بأحبِّ السائلينَ إليكَ وبأسمائكَ التي إذا دُعيتَ بها أَجَبْتَ وإذا سُئِلتَ بها أعطيتَ، أسألُكَ أنْ تُصلِّيَ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، وأسألُكَ باسمِكَ العظيمِ الأعظمِ الذي إذا سُئلتَ به أعْطَيْتَ وإذا أُقسِمَ عليكَ به كَفَيْتَ، أسألُكَ أن تُصلِّيَ على محمّدٍ وآلِ محمَّدٍ وأنْ تَكْفِيَنا ما أَهَمَّنا وما لَمْ يُهِمَّنا مِن أمرِ ديننا ودُنيانا وآخرتِنا وتَعفوَ عنَّا وتغفرَ لنا وتقضي حوائجَنا.

أللّهُمَّ اجعلْنا مِن الذين إذا حدَّثوا صَدَقوا وإذا أساؤوا استغفروا وإذا سُئِلوا أَعطَوْا وإذا سُلِبوا صَبَروا، وإذا عاهَدوا وَفَوْا وإذا غَضِبوا غَفَروا، وإذا جَهلوا رَجعوا وإذا ظُلموا لم يَظلموا، ﴿..وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ الفرقان:٦٣-٦٦. أللّهُمَّ اجعلْنا مِن الذين إذا أَصابتهُم مُصيبةٌ قالوا إنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعون.

أللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ مِن عِلمِكَ لِجهلنا ومِن قوَّتِكَ لِضعفِنا ومِن غِناكَ لِفقرِنا. أللّهُمَّ لا تَكِلْنا إلى أنفسِنا طَرْفَةَ عينٍ ولا أقلَّ مِن ذلك، ولا تَرُدَّنا على أعقابِنا ولا تُزِلَّ أقدامَنا ولا تُزِغْ قلوبَنا ولا تَدْحَضْ حُجَّتَنا ولا تَمْحُ معذِرَتَنا ولا تُعَسِّرْ علينا سَعْيَنا ولا تُشْمِتْ بنا أعداءَنا ولا تُسلِّط علينا سلطاناً مُخيفاً، وهبْ لنا مِن لَدُنْكَ رحمةً إنّكَ أنتَ الوهّاب. ربَّنا هَبْ لنا مِن أزواجِنا وذريّاتِنا قرَّةَ أَعْيُنٍ واجعلْنا لِلمتَّقينَ إماماً.

أللّهُمَّ لا تؤمِنَّا مَكْرَكَ ولا تَكشِفْ عنَّا سِتْرَكَ ولا تَصْرِفْ عنَّا وجْهَكَ ولا تُحْلِلْ علينا غَضَبَكَ ولا تُنَحِّ عنَّا كَرَمَكَ، واجعلنا أللّهُمَّ مِن الصَّالحينَ الأخيارِ وارزُقنا ثَوابَ دارِ القرارِ واجعلْنا مِن الأتقياءِ الأبرارِ، ووَفِّقنا في الدُّنيا والآخرةِ واجعلْ لَنا مودَّةً في قلوبِ المؤمنينَ، آمينَ يا ربَّ العالمينَ. أللّهُمَّ كما اجتبَيتَ آدمَ وتُبْتَ عليهِ تُبْ علينا، وكما رَضيتَ عن إسحاقَ فارْضَ عنَّا، وكما صَبَّرْتَ إسماعيلَ على البلاءِ فصَبِّرنا، وكما كشَفْتَ الضُّرَّ عن أيوبَ فاكشِفْ ضُرَّنا، وكما جعلتَ لِسليمانَ زُلْفى وحُسْنَ مآبٍ فاجعلْ لنا، وكما أعطيتَ موسى وهارونَ سؤْلَهُما فأَعْطِنا، وكما رفعتَ إدريسَ مكاناً عليّاً فارفعنا، وكما أدخلتَ إلياسَ واليَسَعَ وذا الكِفْلِ وذا القرنَين في الصّالحينَ فأدْخِلْنا، وكما ربَطْتَ على قلوبِ أهلِ الكهفِ إذا قاموا فقالوا ربُّنا ربُّ السَّماواتِ والأرضِ لنْ ندعوَ مِن دونِهِ إلهاً لقدْ قُلنا إذاً شَطَطاً، ونحنُ نقول كذلك، فارْبِطْ على قُلُوبِنا، وكما دَعاكَ زكريّا فاستَجبتَ لهُ فاستَجِبْ لنا، وكما أيَّدْتَ عيسَى بِرُوحِ القُدُسِ فأيِّدْنا بما تُحِبُّ وتَرضى، وكما غَفَرْتَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فاغْفِرْ لنا ذنوبَنا وكَفِّرْ عنَّا سيّئاتِنا، ما قدَّمْنا وما أخَّرْنا وما أسرَرْنا وما أعلنَّا، إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، واجعَلْنا أللّهُمَّ وجميعَ المؤمنينَ مِن عِبادِكَ العالِمينَ العامِلينَ الخاشِعينَ المُتَّقينَ المُخلِصينَ الذين لا خوفٌ عليهِم ولا هُم يَحزَنُونَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ وصلّى اللهُ على محمّدٍ وآله وسلّمَ تسليماً كثيراً.